



الربط اللغويّ في الحديث النبويّ
كتاب الأربعين النوويّة نموذجاً

إعداد

عبد الهادي أديني صلاح الدين

بحث متطلب مقدم لنيل درجة دكتوراه العلوم الإنسانية
في اللغة العربية وآدابها (الدراسات اللغوية)

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

أكتوبر ٢٠١٢م

ملخص البحث

يستهدف الباحث من هذا العمل إلى استخراج المعاني اللغوية المختلفة من الأحاديث النبوية ومقاصدها، عبر تحليل عناصر الربط الخمسة التي هي: الإحالة، والحذف، والتقدير، والنبر، والتنغيم في كتاب الأربعين النووية للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي. يمزج البحث عند التحليل بين علم النحو التراثي بعلم نحو النص، ويحاول أيضا دراسة الأحاديث منحصرة على الاستعمالات اللغوية المعروفة، والآراء النحوية، وتصورات المواقف التي تحيط بنصوص الأحاديث من أجل الوصول النهائي إلى ما يشير إليه تلك الأحاديث النبوية الشريفة. ولهذا اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث اعتنى في الجانب النظري بماهية الربط وعناصره، لدى العرب في كتب التراث، ودرس الربط لدى الغرب في علم لغة النص. وركز الجانب التحليلي على استنباط تلك العناصر الخمسة في شرح نصوص الأحاديث. ولم يهتمش الباحث في هذه الدراسة مراقبة خصائص اللغة العربية، وهيبة الأحاديث النبوية حيث تحذر من الزيغ والتناول في شرحه التحليلي للأحاديث النبوية. وقد توصل الباحث في نهاية هذا العمل العلمي إلى نتائج عديدة، منها: الإشارة إلى وجود الاهتمام بموضوع الربط اللغوي لدى النحاة المتقدمين، وخصوصية الأحاديث النبوية لعناصر الربط، وجواز إدراج أدوات الشرط إلى قائمة أدوات الربط لوجود مميزات أدوات الربط فيها، وجواز تطبيق النظريات اللغوية المعاصرة في النصوص الدينية الإسلامية، لأن بينها وبين أنظار علماء العربية مشابهة لافتة، كما يساعد التعامل مع هذه النظريات على معرفة وجوه تفكير الغرب، إذ تكون هذه النظريات مرآة لما وجد في تراثهم، وهذا يوطد التعاون العالمي والتفاهم الديني بين شعوب العالم عبر تحليل اللغة.

ABSTRACT

The researcher aims to explore hidden meanings in Prophetic traditions in the book, “Forty Hadith of Nawawiy” by Imaam Yahya bin Sharafu by applying the five language binding elements: Reference, Anaphoners, Deletion, Stress and Intonation. The work was drawn on descriptive and analytical methodologies. Theoretically, the researcher studied relevant subjects on language binding in both Arabic and Linguistic Studies. The analytical study of Hadiths was based on famous language usages, grammatical views and imaginations of environments that surround traditional texts. By considering the sensitivity of Hadith and features of the Arabic Language, lessons can be drawn from them. In a nutshell, the findings of the study include the existence of language binding in Arabic Language and fertility of Prophetic Hadiths to its elements, Arabic conditional articles *Adwaatus –Shart* have potential features to be regarded as articles of binding i.e. *Adawaatu-l- Rabt*. The Western contemporary theories should be applied to Islamic religious texts, because its origin is found in Arabic heritage and this will assist in creating global understanding among world religions and its followers.

APPROVAL PAGE

The dissertation of Abdul Hadi Adeniyi SALAHUDEEN has been approved by the following:

Abu saiid Muhammad Abdul Majid
Main Supervisor

Muhammad Abul Lais
Co- Supervisor

Haslina Binti Hassan
Internal Examiner

Nihad Yasin Al- Musa
External Examiner

El-Fatih Abdullahi Abdelsalaam
Chairman

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions. Besides that, the sources used therein are acknowledged through footnotes giving explicit references and a bibliography is appended.

Abdul Hadi Adeniyi Salahudeen

Signature.....

Date.....

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٢ محفوظة ل: عبد الهادي أديني صلاح الدين

الرّبط اللغويّ في الحديث النبويّ، كتاب الأربعين النوويّة نموذجًا

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

- ١- يمكن للأخريين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
- ٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسسية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
- ٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
- ٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.
- ٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يستجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبيين به.

أكد هذا الإقرار: عبد الهادي أديني صلاح الدين

التوقيع:

التاريخ:

الإهداء

أهدي هذا البحث إلى

روح مدير المعهد العربي النيجيري المرحوم، فضيلة الشيخ مرتضى عبد السلام، وإلى
روح والديّ الحاج صلاح الدين مغجي، والحاجة ناصرة أووني مغجي تعمدهم الله في
واسع رحمته.

وإلى أسرة صلاح الدين عامة، وأسرة عبد الهادي أديني خاصة المتمثلة في زوجتي
المحترمة: بلقيس فولاشادي بنت عبد الكريم، وابنتي زينب أشاكي، وأبنائي: عبد
العزيز أديغن، عبد اللطيف إيصولا، ومحمود أديسا، ونبيل أكني لصبرهم، وتحاملهم
أثناء غيابي عنهم، وتقديرا لما ساهموا بها في سبيل تقدمي العلمي.

وإلى الذين أيدوني في أداء هذا العمل من الأساتذة، والأقرباء، والأصدقاء، والجيران،
وإلى العاملين في حقل الدعوة الإسلامية في نيجيريا عامة وخارجها.

الشكر والتقدير

استهلالاً أقدم شكري الجزيل إلى الله الخالق القدير، الذي توجني بهذه الدرجة العلمية بعد اليأس؛ فله الحمد حمداً يوافي نعمه، ويكافي مزيده. ثم أشكر مشرفي الموقر الأستاذ الدكتور أبو سعيد محمد عبد المجيد، (حفظه الله) لما منحني من الصبر الجميل والإرشاد الوجيه القيم، منذ أن كان البحث تصورًا إلى أن بلغ ما بلغه اليوم، أسأل الله تعالى أن يرافقه في حله وترحاله. كما أشكر المشرف المساعد الأستاذ الدكتور محمد أبو الليث (رعاه الله)، لدقة نظره، وتوجيهه فيما يتعلق بتحليل الحديث الشريف، فالله أسأل أن يجزيه الجزاء الأوفى. ولا يفوتني تقديم الشكر للممتحنة الداخلية الدكتورة حسلينا حسن، على ملاحظاتها القيمة، وتعديلاتها النفيسة، أسأل الله لها المزيد من التوفيق والسداد. وأرافق ذلك اعترافي إلى هيئة التدريس قسم اللغة العربية وآدابها، ولجنة المناقشة، ومركز الدراسات العليا، والهيئات العلمية والإدارية في الجامعة لحسن معاملاتهم ومعاشرتهم أثناء لبثي في الجامعة، جزاكم الله جميعاً خيراً كبيراً. وأرافق بهذا الشكر تقديري إلى كل من ساهم في نجاح هذا العمل من الجماعات والأفراد، وأخص بالذكر قسم الزكاة والوقف بالجامعة، وجماعة (الله لطيف)، وجمعية المعلمين المسلمين (Mutan)، ومدرسة (Aponnmode)، وكلية التربية (Ibacoed) في نيجيريا. ثم أشكر إخواني الأشقاء والشاقات: فاطمة، وإسماعيل، وهداية، وإبراهيم، على إشرافهم وتمويلهم لي ولأسرتي، قوّم الله اعوجاجهم، وبدلهم بما هو خير مما أعطيت، فإنه ولي ذلك والقادر عليه. وأشكر أيضاً كل من أيدني أثناء إجراء البرنامج من الإخوان النيجيريين، الأستاذ لقمان بوصيري، و(الدكاتر) عبد الكبير حسين، ويحي مرتضى، ومحمد يوسف، وميكائيل عالم، والأستاذ بنيامن بللو، وألونبجا، وأومأوني، وأبولوغادي، والمرشد، ومنير الدين أبولادي، والأخ باصرون عبد الله.. وكل من دعمني مادياً ومعنوياً، جزاكم الله خيراً كبيراً. وفي الختام، أقدم الشكر الجزيل لجيراني عامة في نيجيريا؛ على تعاملهم الإسلامي مع أسرتي أثناء غيابي، الحاج محمد الثاني وزوجته، وأقدم التقدير الجزيل لأسرتي الخاصة، روح حياتي أم زينب، وزينب، وإخوانها: عبد العزيز، وعبد اللطيف، ومحمود، ونبيل، رعاهم الله، وأسأل الله لهم جميعاً المزيد من التوفيق والسداد، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

فهرس الموضوعات

ب	ملخص البحث
ج	الملخص بالانجليزية
د	صفحة القبول
هـ	التصريح
و	إقرار بحقوق الطبع
ز	الإهداء
ح	الشكر والتقدير
ش	فهرس الأشكال

١	الفصل الأول: خطة البحث وهيكله العام
١	مقدمة
٢	مشكلة البحث
٣	أسئلة البحث
٣	أهداف البحث
٤	أهمية البحث
٥	حدود البحث
٥	منهج البحث
٦	الدراسات السابقة
١٣	معنى المصطلحات الواردة مباشرة في البحث:

١٥	الفصل الثاني: ماهية الربط اللغوي
١٥	التمهيد
١٦	المبحث الأول: مفهوم الربط

المطلب الأول: معنى الربط لغة واصطلاحاً	١٦
المطلب الثاني: المقارنة بين الربط والانسجام	٢٠
المطلب الثالث: فوائد الربط	٢١
المبحث الثاني: أنواع الربط	٢٣
المطلب الأول: الربط في الأصوات اللغوية	٢٣
المطلب الثاني: الربط في التراكيب اللغوية	٢٥
المطلب الثالث: الربط في الدلالة	٢٦
المبحث الثالث: دراسة الربط لدى العلماء المسلمين والباحثين الغربيين	٢٨
المطلب الأول: الربط لدى العلماء المسلمين القدامى	٢٨
المطلب الثاني: الربط لدى الباحثين الغربيين	٣٢
المطلب الثالث: قواعد الربط وشروطه	٣٥
الفصل الثالث: الربط وعناصره	٤٢
المبحث الأول: الإحالة Reference	٤٢
التمهيد	٤٢
المطلب الأول: مفهوم الإحالة ووظائفها	٤٢
المطلب الثاني: أنواع الإحالة ووسائلها	٤٦
المطلب الثالث: مواصفات وسائل الربط الإحالية	٤٩
المبحث الثاني: الحذف والتقدير	٥٢
التمهيد	٥٢
المطلب الأول: مفهوم الحذف وأنواعه	٥٣
المطلب الثاني: شروط الحذف	٦١
المطلب الثالث: التقدير وأسس تقدير المحذوفات	٦٦
المبحث الثالث: عنصر النبر والتنغيم Accent and Intonation	٧٦
التمهيد	٧٦

- المطلب الأول: مفهوم النبر وموقف العلماء منه ٧٨
- المطلب الثاني: مفهوم التنغيم " Intonation " ووظائفه ٨٦
- المطلب الثالث: ظاهرة تطبيق النبر والتنغيم على النصوص الدينية ٩٢

الفصل الرابع: نبذة عن الإمام النوويّ وكتابه "الأربعين" ٩٧

- المبحث الأول: التعريف بالإمام النووي ٩٧
- شيوخه ٩٨
- تلاميذه ١٠٠
- المبحث الثاني: التعريف بكتاب الأربعين ١٠١
- منزلة كتاب الأربعين النووية ١٠١
- وفاته ١٠٣

الفصل الخامس: تحليل كتاب الأربعين النووية ١٠٤

- التمهيد ١٠٤
- الحديث الأول ١٠٥
- أولاً: المعنى الإجمالي ١٠٥
- ثانياً: مظاهر الربط ١٠٦
- ثالثاً: الإحالة ١٠٨
- رابعاً: الحذف والتقدير ١٠٨
- خامساً: النبر والتنغيم ١١٠
- الحديث الثاني ١١١
- أولاً: المعنى الإجمالي ١١٢
- ثانياً: مظاهر الترابط ١١٤
- ثالثاً: الإحالة ١١٥
- رابعاً: الحذف والتقدير ١١٦

١١٧	خامساً: النبر والتنغيم
١١٧	الحديث الثالث
١١٨	أولاً: المعنى الإجمالي
١١٩	ثانياً: مظاهر الترابط
١٢٠	ثالثاً: الإحالة
١٢٠	رابعاً: الحذف والتقدير
١٢١	الحديث الرابع
١٢١	أولاً: المعنى الإجمالي
١٢٢	ثانياً: مظاهر الترابط
١٢٣	ثالثاً: الإحالة
١٢٤	رابعاً: الحذف والتقدير
١٢٥	خامساً: النبر والتنغيم
١٢٦	الحديث الخامس
١٢٦	أولاً: المعنى الإجمالي
١٢٧	ثانياً: ظواهر الترابط
١٢٨	ثالثاً: الإحالة
١٢٨	رابعاً: الحذف والتقدير
١٢٩	خامساً: النبر والتنغيم
١٣٠	الحديث السادس
١٣٠	أولاً: المعنى الإجمالي
١٣١	ثانياً: مظاهر الترابط
١٣٢	ثالثاً: الإحالة
١٣٣	رابعاً: الحذف والتقدير
١٣٤	خامساً: النبر والتنغيم
١٣٤	الحديث السابع

١٣٥	أولاً: المعنى الإجمالي
١٣٦	ثانياً: مظاهر الترابط
١٣٦	ثالثاً: الإحالة
١٣٧	رابعاً: الحذف والتقدير
١٣٧	خامساً: النبر والتنغيم
١٣٨	الحديث الثامن
١٣٨	أولاً: المعنى الإجمالي
١٣٩	ثانياً: مظاهر الترابط
١٤٠	ثالثاً: الإحالة
١٤١	رابعاً: الحذف والتقدير
١٤٢	الحديث التاسع
١٤٢	أولاً: المعنى الإجمالي
١٤٣	ثانياً: مظاهر الترابط
١٤٣	ثالثاً: الإحالة
١٤٤	الحديث العاشر
١٤٤	أولاً: المعنى الإجمالي
١٤٥	ثانياً: مظاهر الترابط
١٤٦	ثالثاً: الإحالة
١٤٦	رابعاً: الحذف والتقدير
١٤٨	خامساً: النبر والتنغيم
١٤٨	الحديث الحادي عشر
١٤٩	أولاً: المعنى الإجمالي
١٤٩	ثانياً: مظاهر الترابط
١٥٠	ثالثاً: الإحالة
١٥١	رابعاً: الحذف والتقدير

- ١٥١ خامساً: النبر والتنغيم
- ١٥٢ الحديث الثاني عشر
- ١٥٢ أولاً: المعنى الإجمالي
- ١٥٣ ثانياً: مظاهر الربط
- ١٥٤ ثالثاً: الإحالة
- ١٥٤ رابعاً: الحذف والتقدير
- ١٥٤ خامساً: النبر والتنغيم
- ١٥٥ الحديث الثالث عشر
- ١٥٥ أولاً: المعنى الإجمالي
- ١٥٦ ثانياً: مظاهر الترابط
- ١٥٦ ثالثاً: الإحالة
- ١٥٧ رابعاً: الحذف والتقدير
- ١٥٧ الحديث الرابع عشر
- ١٥٧ أولاً: المعنى الإجمالي
- ١٥٩ ثانياً: مظاهر الترابط
- ١٥٩ ثالثاً: الإحالة
- ١٦٠ رابعاً: الحذف والتقدير
- ١٦١ خامساً: النبر والتنغيم
- ١٦١ الحديث الخامس عشر
- ١٦١ أولاً: المعنى الإجمالي
- ١٦٣ ثانياً: مظاهر الترابط
- ١٦٣ ثالثاً: الإحالة
- ١٦٤ رابعاً: الحذف والتقدير
- ١٦٤ الحديث السادس عشر
- ١٦٤ أولاً: المعنى الإجمالي

- ١٦٥ ثانياً: مظاهر الترابط
- ١٦٦ ثالثاً: الإحالة
- ١٦٦ رابعاً: الحذف والتقدير
- ١٦٧ خامساً: النبر والتنغيم
- ١٦٧ الحديث السابع عشر
- ١٦٧ أولاً: المعنى الإجمالي
- ١٦٨ ثانياً: مظاهر الترابط
- ١٦٩ ثالثاً: الإحالة
- ١٦٩ رابعاً: الحذف والتقدير
- ١٦٩ خامساً: النبر والتنغيم
- ١٧٠ الحديث الثامن عشر
- ١٧٠ أولاً: المعنى الإجمالي
- ١٧١ ثانياً: مظاهر الترابط
- ١٧٢ ثالثاً: الإحالة
- ١٧٢ رابعاً: الحذف والتقدير
- ١٧٣ خامساً: النبر والتنغيم
- ١٧٣ الحديث التاسع عشر
- ١٧٣ أولاً: المعنى الإجمالي
- ١٧٤ ثانياً: مظاهر الترابط
- ١٧٥ ثالثاً: الإحالة
- ١٧٦ رابعاً: الحذف والتقدير
- ١٧٧ خامساً: النبر والتنغيم
- ١٧٨ الحديث العشرون
- ١٧٨ أولاً: المعنى الإجمالي
- ١٧٩ ثانياً: مظاهر الترابط

١٧٩	ثالثاً: الإحالة
١٨٠	رابعاً: الحذف والتقدير
١٨٠	خامساً: النبر والتنغيم
١٨٠	الحديث الحادي والعشرون
١٨١	أولاً: المعنى الإجمالي
١٨١	ثانياً: مظاهر الترابط
١٨٢	ثالثاً: الإحالة
١٨٣	رابعاً: الحذف والتقدير
١٨٤	خامساً: النبر والتنغيم
١٨٥	الحديث الثاني والعشرون
١٨٥	أولاً: المعنى الإجمالي
١٨٦	ثانياً: مظاهر الترابط
١٨٧	ثالثاً: الإحالة
١٨٨	رابعاً: الحذف والتقدير
١٨٨	خامساً: النبر والتنغيم
١٨٩	الحديث الثالث والعشرون
١٩٠	أولاً: المعنى الإجمالي
١٩١	ثانياً: مظاهر الترابط
١٩٢	ثالثاً: الإحالة
١٩٣	رابعاً: الحذف والتقدير
١٩٣	الحديث الرابع والعشرون
١٩٤	الحديث الخامس والعشرون
١٩٤	أولاً: المعنى الإجمالي
١٩٥	ثانياً: مظاهر الترابط
١٩٦	ثالثاً: الإحالة

١٩٧	رابعاً: الحذف والتقدير
١٩٧	خامساً: النبر والتنغيم
١٩٩	الحديث السادس والعشرون
١٩٩	أولاً: المعنى الإجمالي
٢٠٠	ثانياً: مظاهر الترابط
٢٠٢	ثالثاً: الإحالة
٢٠٢	رابعاً: الحذف والتقدير
٢٠٣	الحديث السابع والعشرون
٢٠٣	أولاً: المعنى الإجمالي
٢٠٥	ثانياً: مظاهر الترابط
٢٠٦	ثالثاً: الإحالة
٢٠٧	رابعاً: الحذف والتقدير
٢٠٧	خامساً: النبر والتنغيم
٢٠٨	الحديث الثامن والعشرون
٢٠٨	أولاً: المعنى الإجمالي
٢٠٩	ثانياً: مظاهر الترابط
٢١١	ثالثاً: الإحالة
٢١٢	رابعاً: الحذف والتقدير
٢١٢	خامساً: النبر والتنغيم
٢١٣	الحديث التاسع والعشرون
٢١٤	أولاً: المعنى الإجمالي
٢١٥	ثانياً: مظاهر الترابط
٢١٧	ثالثاً: الإحالة
٢١٩	رابعاً: الحذف والتقدير
٢٢٠	خامساً: النبر والتنغيم

٢٢٢ الحديث الثلاثون
٢٢٣ أولاً: المعنى الإجمالي
٢٢٤ ثانياً: مظاهر الترابط
٢٢٥ ثالثاً: الإحالة
٢٢٥ رابعاً: الحذف والتقدير
٢٢٦ خامساً: النبر والتنغيم
٢٢٦ الحديث الحادي والثلاثون
٢٢٦ أولاً: المعنى الإجمالي
٢٢٧ ثانياً: مظاهر الترابط
٢٢٨ ثالثاً: الإحالة
٢٢٩ رابعاً: الحذف والتقدير
٢٢٩ خامساً: النبر والتنغيم
٢٣٠ الحديث الثاني والثلاثون
٢٣٠ أولاً: المعنى الإجمالي
٢٣١ ثانياً: مظاهر الترابط
٢٣١ ثالثاً: الإحالة
٢٣٢ رابعاً: النبر والتنغيم
٢٣٣ الحديث الثالث والثلاثون
٢٣٣ أولاً: المعنى الإجمالي
٢٣٤ ثانياً: مظاهر الترابط
٢٣٥ ثالثاً: الإحالة
٢٣٥ رابعاً: الحذف والتقدير
٢٣٥ الحديث الرابع والثلاثون
٢٣٦ أولاً: المعنى الإجمالي
٢٣٧ ثانياً: مظاهر الترابط

٢٣٨	ثالثاً: الإحالة
٢٣٩	رابعاً: الحذف والتقدير
٢٣٩	خامساً: النبر والتنغيم
٢٣٩	الحديث الخامس والثلاثون
٢٤٠	أولاً: المعنى الإجمالي
٢٤١	ثانياً: مظاهر الترابط
٢٤٢	ثالثاً: الإحالة
٢٤٣	رابعاً: الحذف والتقدير
٢٤٣	خامساً: النبر والتنغيم
٢٤٤	الحديث السادس والثلاثون
٢٤٥	أولاً: المعنى الإجمالي
٢٤٦	ثانياً: مظاهر الترابط
٢٤٧	ثالثاً: الإحالة
٢٤٨	رابعاً: الحذف والتقدير
٢٤٨	خامساً: النبر والتنغيم
٢٤٩	الحديث السابع والثلاثون
٢٤٩	الحديث الثامن والثلاثون
٢٤٩	الحديث التاسع والثلاثون
٢٥٠	أولاً: المعنى الإجمالي
٢٥٠	ثانياً: مظاهر الترابط
٢٥١	ثالثاً: الإحالة
٢٥٢	رابعاً: الحذف والتقدير
٢٥٢	النبر والتنغيم
٢٥٢	الحديث الأربعون
٢٥٢	أولاً: المعنى الإجمالي

٢٥٣ ثانياً: مظاهر الترابط
٢٥٤ ثالثاً: الإحالة
٢٥٤ رابعاً: الحذف والتقدير
٢٥٥ خامساً: النبر والتنغيم
٢٥٥ الحديث الحادي والأربعون
٢٥٦ أولاً: المعنى الإجمالي
٢٥٦ ثانياً: مظاهر الترابط
٢٥٧ ثالثاً: الإحالة
٢٥٧ رابعاً: الحذف والتقدير
٢٥٨ خامساً: النبر والتنغيم
٢٥٨ الحديث الثاني والأربعون
٢٥٩ الخاتمة
٢٥٩ نتائج البحث
٢٦١ التوصيات
٢٦٣ المصادر والمراجع
٢٨٠ البحوث العلمية
٢٨٢ المراجع الأجنبية
٢٨٢ المراجع الإلكترونية
٢٨٤ الملحق

فهرس الأشكال

- الرسم لبيان أقسام الروابط التركيبية الرقم (١) ٣٦
- الرسم لبيان أقسام الإحالة الرقم (٢) ٤٧
- بيان طريقة تكوين المعلومات في البنية العميقة الرقم (٣) ٧٣
- بيان أقسام الأصوات التركيبية الرقم (٤) ٧٨
- بيان وجوه الاختلاف والتشابه بين النبر والتنغيم الرقم (٥) ٩٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الأول

خطة البحث وهيكله العام

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه وسلّم، وبعد؛
ميّز الله العنصر الإنساني بين المخلوقات الحية عامة بقدرة تطوير اللغة وتنميتها، إذ
زوّدهم بجهاز صوتي، وعضلي، وعصبي، وعقلي، يمكنهم من النطق باللغة، ويسهّل لهم تبادلها
وتنميتها. واللغة رابطة اجتماعية وثيقة يتمسك بها الإنسان أين ما كان، ولا يتم التعبير ولا
تكتمل فائدة نظم المفردات في اللغة إلا بوجود الربط بينها؛ استهلاكاً من الأصوات،
والكلمات، والتراكيب، والدلالات. وتظهر بجلاء أهمية الربط في الكلام إذا خلت الجملة
منه، حيث يصير الكلام ضوضاء لا ينتج للعقل معنى، وفوضى لا يأتي بفكرة ملموسة لأحد؛
لأن الربط في اللغة حبل متين، وعروة وثقى لا انفصام لها تتصل بين المرسل والمتلقي.

قدم النحاة إلى اللغات الإنسانية عامة مساهمة فعّالة لدراسة اللغات، ولا يُستهان من
ذلك ما قدمه النحاة العرب إلى اللغة العربية من تصورات، وأوصاف، وأشكال، وتحليلات.
وبُنيت الاتجاهات الجديدة على هذه الجهود لاستدراك ما فات السابقين في دراساتهم.
وعُدّ عنصر الربط من العناصر التركيبية التي لم تفسّر في إطار نحو الجملة تفسيراً كافياً مقتنعاً.
ويمكن أن تغيّر الحال إذا اتجه الوصف إلى هذا العنصر في إطار وحدة أكبر من الجملة، ألا
وهي وحدة النص.

احتوى هذا البحث على خمسة فصول. والفصل الأول هو عبارة عن هيكل البحث
العام؛ ويتكوّن على المقدمة، حيث لخص الباحث ما اشتمل عليه البحث، ثم ذكر مشكلة
البحث، وأسئلته، وأهدافه، وأهميته، وحدوده، كما شرح الباحث المنهج الذي يسلكه في إنجاز
هذا العمل، واختتم هذا الجانب بالدراسات السابقة حيث عرض الباحث بعض ما كتب عن
موضوع الربط من التأليفات أو البحوث العلمية .

واستهلّ الفصل الثاني بشرح المقصود بالربط لغة واصطلاحاً، والمقارنة بين المصطلحين الربط والانسجام في اللغة العربية. كما احتوى هذا الفصل على الفوائد التي تستنتج من الربط في النص، ثم انطلق إلى البيان عن الربط في التراث العربي، وفي أعمال الغرب المعاصرين اللغوية.

وأما الفصل الثالث فإنه دراسة مكثفة عن عناصر الربط الخمسة: الإحالة، والحذف، والتقدير، والنبر، والتنغيم على الترتيب. حيث فصّل الباحث ماهية هذه العناصر، ووظائفها، وأنواعها، وما قال عنها علماء اللغة العربية، والباحثون الغربيون.

واقصر الفصل الرابع بذكر نبذة يسيرة عن حياة الإمام أبي زكريا، يحيى بن شرف المشهور بالنوويّ ٦٧٦هـ، مؤلف (كتاب الأربعين النووية) حيث بيّن منزلته، وأعماله، وسرد بعض تلاميذه، كما لا يفوت هذا البحث إيراد شيء من سمعة الكتاب المحلّل الطيبة على مدار تاريخه في العالم الإسلامي.

وقام الباحث في الفصل الخامس بتحليل ثمانية وثلاثين حديثاً من كتاب الأربعين النووية؛ حيث أتى بالمعاني الإجمالية، ومظاهر الترابط لتلك الأحاديث النبوية، وحلّل عناصر الربط اللغوي الخمسة منها على حسب ورودها. واختتم هذا الفصل بنتائج البحث والتوصيات.

مشكلة البحث

يرى هذا البحث أن من الأمور التي تواجه دارسي النصوص الدينية خاصة الأحاديث النبوية تركيز العلماء على المعاني اللغوية، والمعجمية، والمعنوية وترك الجوانب التداولية، والمنطقية، والدلالية في دراساتهم. ولذا يرى الباحث إجراء البحث العلمي في هذا الموضوع، وتطبيق منهج الربط اللغوي في كتاب الأربعين النبوية للإمام الحافظ محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف المشهور بالنوويّ، رحمه الله تعالى. وقد تمّ اختيار الباحث لهذا الكتاب نظراً لكثرة الأحاديث الصحيحة الواردة فيه، ولشهرته بين المسلمين في أقطاع العالم الإسلامي.

أسئلة البحث

يجيب البحث عن السؤال المحوري؛ هل للربط اللغوي عند تحليل الخطابي النبوي أثر فعال يساعد على استيعاب مقاصد الحديث أم لا؟ فالبحث يحاول أن يجيب عنه من خلال الإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

- (١) ما المقصود بعنصر الربط اللغوي قديماً وحديثاً؟
- (٢) ما هي عناصر الربط، وكيف أثرت هذه العناصر في فهم النصوص الدينية؟
- (٣) من هو الإمام النووي صاحب كتاب الأربعين النووية؟
- (٤) ما هي الأعمال التطبيقية لتأثير عناصر الربط في فهم مقاصد الأحاديث النبوية؟.

أهداف البحث

الهدف العام الرئيس من هذه الدراسة هو تقريب فهم التراث الإسلامي العربي إلى قلوب المسلمين المتعلمين، بواسطة اللغة العربية عامة والطلاب المتخصصين في اللغويات خاصة؛ بما فيهم الباحثون في النحو العربي، والتحليل فيه بنظرة علمية إلى الحديث النبوي. وذلك عن طريق تطبيق عناصر الربط اللغوي على الحديث حتى يتم كشف الغموض، ومحاولة إزالة هذا الغموض والالتباسات بقدر الاستطاعة. وتتفرع عن هذا الهدف الرئيس أهداف جانبية أخرى، منها:

- (١) تحديد الربط اللغوي لدى العلماء قديماً وحديثاً؛
- (٢) ذكر عناصر الربط الخمسة وتأثيرها في فهم النصوص الدينية؛
- (٣) ذكر نبذة يسيرة عن الإمام النووي صاحب كتاب الأربعين النووية؛
- (٤) إبراز الأعمال التطبيقية لتأثير عناصر الربط في فهم مقاصد الأحاديث النبوية.

أهمية البحث

لما أراد العلماء القدامى دراسة الأحاديث النبوية ركنوا إلى النص من منطلق فهم المفردات، ووصفها معجمياً وتركيبياً. فصنّف بعضهم في غريب الحديث نحو: "غريب الحديث"^١، لأبي

^١ أبو عبيد القاسم بن سلام، غريب الحديث، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط ٢، ٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م).